

يحكى ان هنالك ملكاً يدعى لايبوس تنبأ أحد كهنته بأن زوجته جوكاستا ستلد غلاماً وهذا الغلام سيقتل والده حينما يكبر، ويتزوج أمه وهكذا عندما ولدت زوجته جوكاستا : ولداً أمر لايبوس احد الرعاة ان يحمل الطفل الى قمة الجبل البعيد ويقيدّه من قدميه حتى يموت . بل يعثر عليه شخصٌ ويحمله إلى قصر بوليب (ملك كورنثة) . حيث اعتنت به الملكة موريب التي لم تنجب اطفالاً ... وأسمته أوديب ومعناها متورم القدمين ونشأ أوديب وهو يعتقد إنه ابن الملك والملكة ولكن في أحد الأيام عيّره أحد ندمائه السكارى بأنه لقيط فأضطر للتأكد وذهب الشاب اوديب الى معبد دلف يستلهمه الحقيقة وعرف أنه قدر له أن يقتل أباه ويتزوج أمه ويجلب التعاس لأهل المدينة . واللذان ربياه حتى اشتدّ عوده ، ويمضي الطريق مسافراً الى المجهول ، وعند مفترق أحد الطرق يرفض أوديب ان يفسح المجال لأحد العربات المارة والتي تحملُ مسافرا ذو شأنٍ كبير . وتنشبُ معركةً بينهما فيقتل أوديب ذلك الرجل والذي لم يكن سوى أباه الحقيقي لايبوس . وإن لم يكن يعرف ، هنا يجد أوديب فزعاً وارتباكاً يسودان المدينة فقد كان هنالك حيوانٌ غريب الشكل : له رأس امرأةٌ وكتفاهما أما جسمه فجسم لبوة ، وقد قبع على صخرةٍ وراح يلقي الألغاز على المارة به ولكن أحداً لم يستطع الوصول الى حل لهذا اللغز، وكان مصير كل شخص الهلاك على يد أبا الهول ، ويمر به أوديب فيسأله أبا الهول (ما الحيوان الذي يسير في الصباح على أربع وفي الظهر على اثنان وفي المساء على ثلاث ؟) فيجيبه أوديب : الإنسان فهو في الطفولة يمشي على أربع وعندما يشب يمشي على اثنان وعندما يشيخ يتكأ على عصا اي يمشي على ثلاث وهكذا يكون الجواب صحيحاً ، فتوجوه ملكا عليهم ، وزوجوه من الملكة جوكاستا التي لم تكن سوى أمه . وهكذا تتحقق النبوة دون أن يدرك أحد وتسير الأمور سيراً طبيعياً فيعم الشعب السلام والعدل والأمن والإطمئنان والرفاهية في ظل ملكهم أوديب وتنجب الملكة ولدين وبنيتين ، وشاءت الأقدار أن تحدث مجاعة بالبلدة وينتشر الطاعون ، فتجمع الشعب أمام القصر يرجون لكهم أن يشفع لهم لدى الآلهة التي كانت كما يبدو حانقة عليهم ، فأرسل أوديب يستفتي المعبد ، فعلم أن شيئاً ما قدراً يقيم في المملكة ولا بد من التخلص منه وإزالته وأنه لا بد من الكشف عن قاتل لايبوس الملك وهو أباه ومعاقبته ثم علم أوديب من الكاهن (ترزياس) إن أوديب هو نفسه ذلك الرجس الذي ينبغي التخلص منه ، وظل يحقّق بالموضوع واستدعى الراعي الذي كلف بقتل الطفل المولود من قبل أمه (وهي زوجته حالياً) وهو نفسه اوديب لكنه لا يعلم ان أباه الحقيقي أمر بتركه فوق الجبل مقيداً كي يموت ، وهكذا تتضح الأمور ويتيقن بأنه هو الذي قتل أباه وتزوج أمه وهنا بدأت الأم – زوجة جوكاست لا تطيق الحياة وقد ظهرت لها الحقيقة الآثمة التي تعيش فيها فتنتحر ... ويسمّل عينيه أوديب (يقتلعها بيديه) وينفذ اللعنة التي توعد بها القاتل من قبل ، فينفي نفسه بعد أن يوصي كليون (خادمه) بأبنائه خيراً ، وتعددت التفسيرات النقدية لأوديب سوفوكليس ولكن ما من شك أن أوديب سوفوكليس يؤكد إن الجبرية الإغريقية في فترة من الفترات . فأوديب حاول الفرار من قدره حيث سعى إليه فقد رفض العودة إلى كورنثة حين علم بالنبوة كي لا تتحقق النبوة ظناً منه أنها موجهة لأبيه الذي رباهُ ومعتقداً بذلك غير أن أباه الحقيقي قد قتله في مفترق الطريق عندما ترك مدينته